

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

يسعدنى أن أقدم لقراء العربية عموماً ، وللاأدباء الشباب على نحو خاص ، جنساً أدبياً جديداً ، يتمثل فى مجموعة من النماذج ، التى يمكن أن نطلق عليها مصطلح (قصص شعرية). وكل منها عبارة عن قصة قصيرة ، وهى فى الوقت نفسه ، مشحونة بروح الشعر ، ومعتمدة على بعض تقنياته ، لذلك فإنها تكتب على غرار (الشعر الحر) لكنها لا تلتزم الوزن ، وقد تبدو أنها قريبة من (قصيدة النشر) لكنها ليست شعراً خالصاً ، وإنما هى مزيج متفاوت ومتكامل من القصة والشعر معا .

وقد كنت منذ بدأت كتابته الشعر - فى أواخر الخمسينيات من القرن الماضى - أكتب قصائدنى ، وهى متضمنة قصة أو حكاية بسيطة ، وكانت هذه الميزة تعطى للقصيدة لدى نوعاً من التماسك العضوى الذى يبعدها عن الغنائية المنفلتة ، التى تنتشر فيها أبيات القصيدة بحيث تبدو بدون حبكة أو نهاية. لهذا عندما ألحت على (فكرة القصة الشعرية) لم تكن إلا استمراراً لأسلوب سبق أن اتبعته ، ومواصلة لطريقة خاصة تطورت معى على مدى زمن طويل ..

(القصة الشعرية) تتطلب تواضع موهبتين تتضافران معا : موهبة القصة وموهبة الشعر. حتى لا يتصور أحد أن الأمر سهل ، يمكن أن يخوضه شاعر فقط ، أو قصاص فقط ، لكن الباب يظل مفتوحاً لابداعات لا نهاية لها أمام الشاعر الذى يمتلك موهبة القصة ، والقصاص الذى يمتلك موهبة الشعر .

إننى أقدم هذه التجربة الجديدة فى أخريات عمرى ، وعلى أمل أن يلتقطها البعض من جيل الشباب الأدباء ، ممن لديهم (رسالة إنسانية) ويريدون أن يوصلوها للمجتمع ، من أجل الارتقاء به نحو الأفضل . ومن المؤكد أن هؤلاء أصبحوا يدركون - مثلى - أننا قد دخلنا عصر المعلومات الإلكترونية ، والذى لم يعد يقبل فيه معظم الناس على قراءة المطولات المطبوعة ، ولما حتى مطالعة الصحف والمجلات الورقية ، وخاصة بعد أن انفتحت أمامهم سماوات الفضاء الإلكتروني ، وعالم الانترنت الواسع الأفق ..

والى القارئ المتحية ،

يناير 2015 حامد طاهر